رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب تحفة الأخيار للعلامة ابن باز

70 شرح كتاب تحفة الأخيار للعلامة ابن باز الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد نواصل القراءة في كتاب تحفة الاخيار
للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله وفي الصحيحين ايضا عن رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان في اول هذا الحديث عرفنا بالامس ان كلمتان هنا خبر لمبتدأ مؤخر وهو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
اصل الجملة وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان عن اللسان الى اخره لكن قدم الخبر ونوع في اوصافه خفيفتان حبيبتان ثقيلتان هذي اوصاف فقدم الخبر ونوع في اوصافه
تشويقا للسامع تشويقا للسامع وشدا للقلوب لتتهيأ لسماع هذا الخير العظيم والفظل العميم ولهذا بدأ بالخبر وقدمه ونوع في اوصافه ثم جاء فيما بعد المبتدأ وهو قوله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وقوله كلمتان الكلمتان هما سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وفي هذا صحة اطلاق الكلمة على الجملة لان سبحان الله وبحمده هذه جملة تامة مفيدة وقوله سبحان الله العظيم ايضا هذه جملة
كلمتان تطلق الكلمة على الجملة المفيدة وتطلق على الكلمة الواحدة قال كلمتان خفيفتان على اللسان اي انها ليست صعبة ولا وليس فيها مشقة على اللسان عندما يتحرك بها بل هو عمل خفيف على اللسان
حتى ان هاتين الكلمتين مقارنة بالكلمات الاخرى في تكرارها على اللسان يسر وسهولة وهذا واظح من دلالة الحديث وواضح في اداء المسلم لهاتين الكلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
مقارنة بالكلمات الاخرى هي كلمة خفيفة كلمة خبيثة بعض الكلام قد يكون فيه ثقل وقد يكون فيه شيء من الصعوبة لكن هاتان الكلمتان فيهما خفة على اللسان وعموما الاذكار الاذكار المشروعة هي اعمال خفيفة
لا لا تكلف الانسان مشقة ولا تطلب منه جهدا ولا يحصل له بها تعبا وكل ذلك من خفتها خفيفة خفيفة على الامر يعني ليس فيها ثقل عليه قال خفيفتان على اللسان
وقوله على اللسان اي عندما يتحرك اللسان بهاتين الكلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فهما خفيفتان عليه ثقيلتان في الميزان اي وزنهما يوم القيامة ثقيل ولاحظ هنا جمع بين بين امرين خفة
في العمل نفسه وثقل في ثوابه العمل خفيف ويسير جدا وثوابه عظيم. ولهذا قال بعض اهل العلم قوله بعد ذلك حبيبتان الى الرحمن ذكر الرحمة هنا او ذكر اسمه تبارك وتعالى الرحمن
هنا الدال على الرحمة لان العمل اليسير الذي عليه الثواب العظيم هذا من من رحمة الله بعبده هذا من رحمة الله بعبده ان يعمل العبد عملا يسيرا قليلا لا يكلفه اه جهدا ولا مشقة
ولكنه في الوقت نفسه ثقيل في الوزن عظيم في الثواب عند الله تبارك وتعالى فهذا من رحمة الله عز وجل بعبده ان رتب على اعمال يسيرة جدا يقوم بها العبد ثوابا عظيما واجرا جزيلا
وهذا من سعة رحمة الله سبحانه وتعالى قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان في هذا دلالة على ان اعمال العباد توزن يوم القيامة وان ثمة ميزان يوم القيامة ينصب ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فثمة موازين تنصب يوم القيامة وتلك الموازين تزن الاعمال بمثاقيل الذر كما قال سبحانه وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهناك موازين تنصب يوم القيامة وهي موازين حقيقية
الميزان الواحد له كفتان كفة توضع فيها حسنات العبد وكفة توضع فيها سيئاته فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون الفلاح في ثقل الميزان والميزان يثقل بالاعمال الصالحة والطاعات الزاكية وانظر هنا ماذا يقول نبيك الكريم عليه الصلاة والسلام ثقيلتان في

الميزان
فالذي يريد ان يثقل وزنه يوم القيامة يكثر من الامور التي تثقله وهنا في هذا الحديث اخبر عليه الصلاة والسلام ان هاتين الكلمتين ثقيلتان في الميزان يوم القيامة. يثقل بهما
كالميزان وايضا يثقل بلا اله الا الله اذا خرجت من قلب صادق مفعم بالتوحيد مليء بالايمان مليء بالصدق والاخلاص لله جل وعلا اقرأ ذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
عن النبي عليه الصلاة والسلام قال يصاح برجل من امتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق وينشر له تسعة وتسعون سجلا. كل سجل منها مد البصر فيقال اتنكر من ذلك شيء؟ فيقول لا يا رب. فيقال اعندك حسنة؟ فيهاب الرجل ويقول لا. فيخرج له بطاقة فيها لا اله الا الله. فيقول الرجل وما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال عليه الصلاة والسلام فتوضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة فثقلت البطاقة وطاشت السجلات ولا يثقل مع اسم الله شيء
انظر ثقل لا اله الا الله في الميزان وكم من انسان يقولها لكنها لا لا لا تثقل ميزانه اذا لم تكن عن صدق وعن يقين وعن اخلاص وعن ايمان وعن توحيد
لله تبارك وتعالى ولهذا جاءت احاديث تدل على ان بعض من يقول لا اله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها فيما بعد اذا كان يقول لا اله الا الله وهو موحدا لله
قال عليه الصلاة والسلام يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان الشاهد ان الذكر عموما من اعظم ما يثقل به الميزان يوم القيامة وهاتان الكلمتان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
فهما ايضا من اعظم ما يثقل به الميزان يوم القيامة ثم انظر ايضا في الحديث الى ترغيب اخر في هاتين الكلمتين في قول النبي عليه الصلاة والسلام حبيبتان الى الرحمن
حبيبتان الى الرحمن ومعنى حبيبتان اي محبوبتان يحبهما الله جل وعلا ويحب ان يسمعهما من عبده يحب من عبده ان يردد هاتين الكلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فهما حبيبتان الى الرحمن
جل وعلا يحب من عبده ان يكثر من تكرار وترداد هاتين الكلمتين العظيمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قوله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هذا ذكر لله بل هو من اعظم الذكر
وارفعه واجله ذكر لله تبارك وتعالى فيه تنزيه له فيه تنزيه له وفيه اثبات الكمال والمحامد له سبحانه وتعالى فمع قلة الفاظه جمع الخير من حيث اثبات الكمال لله سبحانه وتعالى وتنزيه الله تبارك وتعالى عن النقائص والعيون
فان قوله سبحان الله هذا التنزيه لله جل وعلا لان لان التسبيح تنزيه لله التسبيح تنزيه لله تبارك وتعالى اسبح الله اي انزه الله انزه الله عن ماذا عما لا يليق به
من النقائص والعيوب وعن مماثلة المخلوقين التنزيه من حيث الجملة يشمل امرين تنزيه الله تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب وتنزيه الله تبارك وتعالى عن ان يكون له مثل من خلقه. كما قال سبحانه ليس كمثله شيء
وكما قال تعالى هل تعلم له سمية وكما قال تبارك وتعالى ولم يكن له كفوا احد. فالله عز وجل منزه عن الكفؤ والمثيل والشبيه والنظير وايظا منزه تبارك وتعالى عن النقص
وما ربك بظلام وما مسنا من لغوب وما كان الله ليعجزه من شيء ولا يؤده حفظهما لا تأخذه سنة ولا نوم كل النقائص الله تبارك وتعالى منزه عنها منزه عن كل نقص وعيب
ومنزه عن مماثلة المخلوقات ومن يقول سبحان الله لابد لينتفع من هذا القول ان ينطوي قلبه على تنزيه الله وان يحقق ما تدل عليه هذه الكلمة من التنزيه لله تبارك وتعالى. ولهذا قال الحافظ ابن رجب
رحمه الله في اه في بعظ كتبه قال ليس كل تسبيح بمحمود ليس كل تسبيح بمحمود ما معنى هذا قال ليس كل تسبيح بمحمود اذا كان التسبيح ناشئ عن فهم خاطئ
لمفهوم التسبيح اي اثر سيكون حينئذ؟ عندما يكون عن فهم خاطئ لمدلول التسبيح كمن يفهم التسبيح والعياذ بالله كمن يفهم التسبيح والعياذ بالله انه تعطيل الصفات يوجد من الناس من يعطل اسماء الله ويعطل صفاته ويعطل علوه على خلقه تبارك وتعالى ويعطل ما اثبته النبي
عليه الصلاة والسلام لربه من الصفات ويدعي ان هذا تسبيحا وهو في الحقيقة ليس هذا من التسبيح في شيء هذا تعطيل لله تبارك وتعالى فالتسبيح المحمود هو التسبيح الذي ينزه فيه المسبح ربه تبارك
وتعالى عن النقائص والعيوب وينزه ربه تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين. هذا هو التسبيح قال الله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال سبحان الله وبحمده سبحان الله عرفنا معناها وانها تعني تنزيه الله تبارك وتعالى وتقديسه وبحمده قيل في الواو هنا قيل في الواو هنا وبحمده انها وهو الحال اي آآ اسبح الله متلبسا بحمده

وقيل انها عاطفة سبحان الله وبحمده اي اسبح الله واتلبس بحمده واتلبس بحمده اي احمده تبارك وتعالى كما انني اسبحه سبحان الله وبحمده والحمد فيه كما عرفنا اثبات الكمال لله جل وعلا. لان الحمد
هو الثناء على الله الحمد هو الثناء على الله تبارك وتعالى مع حبه جل وعلا يقول العلماء اذا كان ثناء عن غير حب فهو مدح واذا كان واذا كان الثناء عن حب للممدوح فهذا حمد
ولهذا في في حمد الله ثبوت المحبة محبة المؤمن لله تبارك وتعالى يحب الله ولهذا يحمده يحمده لجلاله سبحانه وجماله وكمال اسمائه وصفاته. وايضا يحمده جل وعلا لعطاياه ونعمه ومننه التي لا تعد ولا تحصى
لاحظ هنا ان قول المسلم سبحان الله وبحمده جمع في في هذه الكلمة بين تنزيه الله عما لا يليق به وبين ماذا؟ اثبات الكمال له جمع بين امرين في في جمع بين جمع المسلم وبين امرين في قوله سبحان الله وبحمده
جمع بين تنزيه الله عما لا يليق به واثبات الكمال لله تبارك وتعالى وهذا هو توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات ان تثبت الكمال لله تبارك وتعالى وان تنزه الله عما لا يليق به. ولهذا قال اهل
اهل العلم من اهل السنة والجماعة توحيد الاسماء والصفات قائم على اصلين ما هما؟ الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل الاثبات في الحمد والتنزيه في ماذا؟ في التسبيح. اذا سبحان الله وبحمده فهذه الكلمة المباركة والذكر
حكيم جمع اه قاعدة اه اه توحيد الاسماء والصفات جمع قاعدة توحيد الاسماء والصفات سبحان الله وبحمده قال سبحان الله العظيم. هنا جمع بين التسبيح الذي هو التنزيه والتعظيم لله تبارك وتعالى الدال عليه اسمه العظيم
واسم الله العظيم هذا الاسم المبارك يدل على ثبوت العظمة لله جل وعلا يدل على ثبوت العظمة لله لان الاسم لان الصفة لان الصفة التي يدل عليها اسمه تبارك وتعالى
هي صفة العظمة ولهذا جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه انه قال الكبرياء آآ الكبرياء ردائي. والعظمة ازاري فمن فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار
وثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الركوع والسجود سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة العظمة هي الصفة التي دل عليها اسمه العظيم وهي عظمة في الذات
وعظمة في الصفات وعظمة في الافعال ولهذا اسمه العظيم هو من الاسماء الدالة على اكثر من صفة لان من الاسماء ما يدل على صفة واحدة العليم العلم السميع السمع البصير البصر ومن الاسماء ما يدل على اكثر
من صفة مثل العظيم العظيم يدل على عظمة الله في اسمائه وعظمته في صفاته عظمته في سمعه عظمته في بصره عظمته في قدرته عظمته في حكمه عظمته في حكمته عظمته في شرعه عظمته في افعاله كل ما كان من اسمائه وصفاته تبارك وتعالى فهو عظيم
فاسمه العظيم يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى في اسمائه في ذاته في صفاته في افعاله في احكامه فاذا قال المسلم سبحان الله العظيم في التسبيح تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به وفي التعظيم اثبات العظمة
لله جل وعلا ارأيتم هذه الكلمة عندما يرددها المسلم وقلبه يستحضر معاني التعظيم ومعاني اجلال ومعاني الثناء ومعاني التقديس والتنزيه لله تبارك وتعالى كم يحصل القلب من توسع مساحة الايمان فيه
وكم يحصل من امتلاء الايمان في في جوانحه كم كم يحصل من زيادة وقوة في الايمان في قلبه؟ اذا كان يردد هذه الكلمات مع استحضار ما تدل عليه. اما اذا كان حال
انسان معها انه يأتي بها على لسانه والقلب والقلب مشغول عنها بامور اخرى تجده بلسانه يقول سبحان الله وبحمده وفي قلبه يضرب حسابات تجارية بلسانه يقول سبحان الله وبحمده وهو في قلبه يضرب حسابات تجارية او يحدد مواعيد او امور اخرى يمشي فيها في قلبه ولسانه متحرك
بسبحان الله فمثل هذا ضعيف الاثر مثل هذا ظعيف الاثر. اثر هذه اثر هذا الذكر الحكيم. والذكر المبارك عندما يواطئ القلب باللسان ولهذا ابن القيم رحمه الله في كتابه الوابل الصيب وهو كتاب نافع ومفيد جدا في موضوع الاذكار
قسم مراتب الذكر الى ثلاث مراتب قسم مراتب الذكر الى ثلاثة مراتب. قال المرتبة الاولى الذكر باللسان والقلب معا. الذكر باللسان والقلب معا. يعني ان تذكر ان يتحرك لسانك بالذكر وان يتحرك قلبك ايضا بذكر الله
والمرتبة الثانية الذكر بالقلب يعني اللسان واقف عن الحركة بالذكر لكن القلب متأمل في في عظمة الله في اسمائه في جلاله في كماله جل وعلا اه والمرتبة الثالثة الذكر باللسان مجردا
قال واعظم ما يكون في في الذكر لله تبارك وتعالى الذكر بالقلب واللسان. الذكر بالقلب واللسان. والذي يساعدك على على ان يكون ذكرك لله بقلبك ولسانك هو استحضار المعاني استحضار المعاني معاني هذه الكلمات ومدلولاتها
يستحضر المسلم هذه المعاني عندئذ يكون لها الاثر. اضرب لكم مثالا يوضح شيئا ما النبي عليه الصلاة والسلام في بعظ احاديثه ارشد من على جبلا او او مرتفعا ان يقول ماذا

ان يقول الله اكبر واذا هبط واديا ان يسبح الله ان يسبح الله تفكر لماذا عندما تصعد عندما تصعد علوا في الغالب في الغالب ان صعود الانسان الى الى العلو الى المكان المرتفع يوجد في نفسه شيء من
العلو والرؤية رؤية النفس واحتقار الاخرين ارأيتم شخصا عندما يصعد الى الى الى جبل عالي؟ او يصعد في عمارة عالية ثم ينظر الى الناس من اعلى وهو فوق تجده ينظر اليهم باحتقار يقول انظر مثل الذر صغار ويدخل شيء من رؤية النفس. هنا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام ان تقول الله اكبر دعك من الكبرياء الذي دخل على قلبك عندما صعدت هذا المكان العالي وكبر ربك سبحانه وتعالى الذي من عليك بهذا الصعود من عليك بهذه الصحة من عليك بالبصر من عليك الى اخره. فكبر الله اشتغل بتكبير الله عن الكبرياء الذي دخل في نفسك
اذا كبرت الله مستحظرا كبريائه في قلبك انطرد انطرد من قلبك كل افة وعمر قلبك حينئذ بالايمان. واذا نزلت في في واديا نزلت في واديا فان المناسب ان تنزه الله. وان تقدسه سبحانه وتعالى عن النقائص وعما لا يليق به تبارك وتعالى. الشاهد ان
ان هذه الاذكار ليكون لها الاثر هذه الاذكار ليكون لها الاثر على المسلم في ترداده لها وتكراره لها يحتاج مع ذلك الى الدخول في معانيها ودلالاتها واستحضار ايمانيات والتوحيد والتقديس والتنزيه الى الى غير ذلك من
امور التي تدل عليها هذه الكلمات اما اذا كان الانسان يرددها ولا يدري ما هي حتى ان بعضهم لو لو سئل ما الفرق بين سبحان الله والله اكبر هذه ماذا تعني وهذا وهذه ماذا تعني؟ ما يدري
يقول سبحان الله ربما قال سبحان الله في حياته الاف المرات ثم تستوقفه تقول سبحان الله والله اكبر ايش الفرق بينهما؟ هذي على ماذا؟ تدل وهذي على ماذا تدل قصارى ما عنده ان يقول لك كل من الكلمتين ذكر طيب اه جاء فيه فظل في النصوص. اما المعاني لا يدري ما هي
اما المعاني لا يدري ما هي والعلما قديما نبهوا على ان الاذكار يكون شأنها مع العبد ظعيفة الاثر اذا كان اذا كان لا يعرف معانيها ولا يعرف دلالاتها. ثم يا اخوان عندما نقول معاني ودلالات للاذكار
ليست المسألة معضلة من المعضلات ولا ولا ايظا مسألة من من عويصات المسائل معاني واظحة معاني واضحة وذكر بين ومعنى ظاهر لكن يحتاج المسلم ان يقف قليلا مع هذه المعاني ومع دلالاتها وان يستحضر هذا المعنى اذا فهمه وعرفه
عندما يسبح الله تبارك وتعالى. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان هاتين الكلمتين شأنهما انهما آآ خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن واسأل الله جل وعلا ان يعيننا وان ييسر لنا ذكره كما يحب سبحانه وتعالى
قال رحمه الله وخرج الترمذي وغيره باسناد حسن عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا
انا الا كان عليهم تره فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ايراد المصنف رحمه الله لهذا الحديث بعد الحديث الذي قبله حديث كلمتان الى اخره في غاية المناسبة. لان الحديث الماظي
الحديث الماضي يدل على فضيلة عظيمة جدا لذكر الله وعوائد مباركة تعود على العبد عندما يحرك لسانه وقلبه بذكر الله عوائد مباركة عظيمة جدا اه فكأن الشيخ رحمه الله لما اورد الحديث الذي بعده كانه يريد ان ينبه بالمقابل
اذا فرط الانسان في مجالسه وفي اوقاته من هذا الخير العظيم والفظل العميم والثواب الكبير الذي يناله بذكر الله تبارك وتعالى ستكون مجالسه ندامة وحسرة عليه يوم قيامة ستكون مجالسه ندامة وحسرة عليه يوم القيامة لان لان مجالسه كان متيسرا له ان لقاها لان مجالسه كان متيسرا له ان يملأها بما يثقل موازين يوم القيامة فاضاعها بلا شيء اضاعها بدون فائدة بدون ثمرة فالشيخ رحمه الله كانه يريد ان ينبه على هذا المعنى لما ذكر هذا الحديث الذي فيه العوائد العظيمة والافضال الكبيرة التي يجنيها الذاكر بذكر لله تبارك وتعالى اراد ان ينبه اذا كان الانسان خلاف ذلك تمضي عليه المجالس تلو المجالس ويقوم منها ولا ولا يتحرك بذكر الله ولا يتحرك فيها بذكر الله. اي اي ثمرة ستكون
اي اثر سيكون؟ يقول الشيخ هنا اورد الشيخ هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قعد قوم مقعدا لم يذكر الله فيه عز وجل ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة
الا كان عليهم تراء يعني حسرة وندامة او ايظا قيل نقص الا كان واي نقص اشد من اه ان يكون عندك هذه الفسحة المباركة لتنال بذكرك لله عالي الدرجات ورفيع الرتب ثم تقوم من المجلس
ولم تحصل شيئا الا كان عليهم ترة الا الا كان عليهم حسرة وندامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم اي على هذا التفريط والاظاعة للاوقات عن ذكر الله تبارك وتعالى الذي هو حياة للقلوب لا تحيا
الا به قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت حتى ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ان حاجة القلب
لذكر الله كحاجة السمكة الى الماء حاجة القلب الى ذكر الله كحاجة السمكة الى الماء. السمكة كم تستطيع ان تصبر عن الماء واذا

اخرجت من المال للحظات ماتت والقلب حاجته الى ذكر الله كحاجة السمكة الى الماء. وهذا مستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه
مثل الحي والميت ثم اذا كانت المجالس التي يجلسها الانسان مجالس فحش وبذاء وغيبة ونميمة وسخرية واستهزاء الى غير ذلك من الاثام فما الذي يقوم منه في مجلسه ذلك اضافة الى الندامة. جاء في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقومون منه الا كما يقومون
من جيفة حمار الا كما يقوم من جيفة حمار لك ان لكي تتصور الحديث لك ان تتصور شخص جلس في اجلس او في غرفة وهو في الغرفة جيفة حمار حمار ميت
منتن وهو جلس في غرفة فيها حمار منتن ميت ونتنه ظاهر. ثم قام من المجلس ما الذي يعلق به من مجلسه ما الذي يعلق بهم مجلسه؟ لا يقوم الا برائحة منتنة
رائحة سيئة رائحة تلوثه وتؤذيه في في نفسه في ثيابه في هيئته فكذلك الذي يقوم من من من مجالس الاثام ومجالس الحرام ومجالس الغيبة ومجالس النميمة الى غير ذلك هو هو مثله
ومثل هذا ما مثله مثل الذي قام من جيفة حمار لان الغيبة والنميمة والسخرية وغيرها من الاثام هذه حقيقة تلوث المكان. وان كان وان كان الانسان ربما لا يرى بعينه التلوث
ربما لا يرى بعين التلوث لكنها تلوث المكان وتؤذي وتضر يا سبحان الله عائشة رضي الله عنها لما قالت عن امرأة امرأة كانت قصيرة ماذا قالت عائشة اشارت بيدها اشارت بيدها ما تكلمت لم اشارت بيدها قال النبي عليه الصلاة والسلام لقد قلت كلمة لم تتكلم هي قال لقد
قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته لو مزجت بماء البحر لما هي ما تكلمت اشارت بكلمة باشارت باشارة تؤدي مؤدى الكلام ولهذا بعض الناس ربما يغتاب بلسانه بدون بدون ان يتكلم او باشارة يد او باشارة عين
ويظن ان نفسه بريء من اثم الغيبة لانه ما تكلم ويكون حركته التي تؤدي مؤدى الكلام معدودة في كلماته التي هي اغتيال قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
فالشاهد ان ان الانسان عندما يقع منه شيء من الجلوس في المجالس التي هي غيبة نميمة سخرية استهزاء الى غير ذلك من المجالس يكون لها عظيم او الخطر عليه وهنا لاحظ ايضا
ملاحظة مهمة جدا ام المؤمنين عائشة وغيرها من الصحابة كانوا من اتقى الناس واحفظهم لمجالسهم وربما لكونهم بشر يخطئون يصدر منهم شيئا عفويا يصدر منهم شيئا عفويا يسيرا ثم تجد النبي عليه الصلاة والسلام يعظم الامر هذا التعظيم. وتجد في المقابل اخرين
يعرف خطورة النميمة خطورة الغيبة ربما انه خرج من موعظة قبل قليل عن الغيبة ثم لا يبالي يجلس المجلس يغتاب بالعشرات ويسخر بالعشرات ويستهزأ ولا يهتم ولا يكترث بالامر فهنا خطورة عظيمة
انبه هنا على فائدة اشار اليها اهل العلم في كتب الاذكار ومنهم ابن القيم رحمه الله وهي ان اللسان يقول ابن القيم اللسان خلق ليتكلم اللسان خلق ليتكلم لاجل الكلام خلق اللسان
فان لم تحركه بذكر ومفيد ماذا حدث ان لم تحركه بذكر ومفيد سيتكلم بما بما يضر اذا اردت ان تستوعب هذا المعنى اكثر انتبه لقول النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال
الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لا يلقي لها بالا لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا فاذا الانسان اذا ما حفظ لسانه بالذكر ذكر الله والقول المفيد
قد يخرج من لسانه كلمة او كلمتين او كلمات من الكلمات التي يندم عليها شد الندم يندم عليها اشد الندم. الشاهد ان حقيقة هذه لفتة جميلة من المصنف رحمه الله في ارادة لهذا الحديث
عقب الحديث السابق والاحاديث الذي قبله كانه يريد كانه يريد بذلك ان يقول فالاذكار فظائلها عظيمة واثارها كبيرة وعوائدها على العبد لا حد لها ولا عد في الدنيا والاخرة فمن اعظم الخسران واشد الحرمان ان يقوم العبد من من المجالس تلو المجالس وهو لا يكتسب هذه
بل يكتسب اثاما ويحصد اثاما يكب بسببها في النار يوم القيامة. نسأل الله اه لنا جميعا السلامة والعافية. نعم قال رحمه الله وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
خرجه مسلم في صحيحه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث عائشة آآ رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل احيانه في كل
احيانا الحين هو الزمان والوقت فهو في كل وقت ذاكر لله تبارك يعني لا يفتر من ذكر الله تبارك وتعالى دوما وابدا يذكر الله عز وجل قائما يذكر الله قائدا يذكر الله على جنب يذكر الله

كما قال الله عز وجل عن اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يذكرون الله قياما اي وهم قائمون وهم ماسون وهم واقفون قعودا اي وهو جالس ايضا يذكر الله
تبارك وتعالى في في في مجالسه دوما يذكر الله وعلى جنب عندما يضطجع ليستريح او يضطجع لينام ايضا يذكر الله فهو في كل احيانه يذكر الله تبارك وتعالى اذا قرأت الاية وضممت اليها الحديث الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
توضح لك معنى قوله يذكر الله في كل احيانه اي في كل احواله بعظ الطرقية واهل الظلال يفسرون قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ان يرقصون يذكرون الله ويرقصون
يذكرون الله ويرقصون يتمايل يرقص عاليمين وعالشمال ويقعد ويقفز وهو يردد الله الله هذا ذكر الله الدليل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قياما يقفز قعودا يجلس بقوة يتمايل ويردد الاذكار
الدليل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم انظر كيف يدخل الشيطان انظر كيف يدخل الشيطان ويفسد الدين ويفسد الذكر ويفسد العبادة؟ وولهذا في في في مجالس يسمونها مجالس ذكر يحضر
الطبول يحظرون الطبول ويبدأون يرقصون ويذكرون يذكرون الله الله تبارك وتعالى. بعضهم يذكر الله بلفظ الجلالة يذكر الله بلفظ الله الله الله. يردد هذه اللفظة بدون ان بدون ان يضم اليها ما يتم جملة مفيدة
ولا يوجد انتبهوا لا يوجد في في في الاذكار المشروعة ما ليس بجملة مفيدة. هذي قاعدة مفيدة يا اخوان لا يوجد في الاذكار لا يوجد في الاذكار المشروعة في الكتاب والسنة
ما ليس اه جملة مفيدة. كل ذكر موجود في الكتاب والسنة جملة مفيدة. الله اكبر. سبحان الله لله لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل. انا لله وانا اليه
راجعوا الى غير ذلك من الاذكار كلها جمل مفيدة. اما كلمة كلمة لا لا لا تدل على جملة مفيدة هذي لا لا توجد في الاذكار فلما يردد الانسان الله الله الف مرة الاف المرات ليس ذكرا لله هذا
ذكر الله يكون بماذا؟ بجملة مفيدة لان اذا قال الله يقال له الله ماذا حتى حتى يظهر المعنى الذي ذكرت الله به الله الله اكبر سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله هذي جمل مفيدة ولهذا الاذكار المشروعة كلها
كلها جمل مفيدة قال عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. احب الكلام الى الله ما ما اروع الكلمة في الدلالة على في الدلالة على فضيلة هذه الجمل
فلا يوجد مطلقا في الاذكار الشرعية ما ليس بجملة مفيدة. فالذي يردد الله الله او اللطيف اللطيف او نحو ذلك هذه ليست جمل مفيدة فليست ذكرا فليس ذكرا ليس مما شرع لنا ان نذكر الله به
فتجد بعضهم يذكر الله باسم بالاسم المظهر الله واخرون يذكرون الله بالاسم المظمر. اخرون يذكرون الله بالاسم المظمر هو فقط يرددها عشرات المرات يرددها عشرات المرات ويكررها. هو هو يرددها ما هذا
يرددها وهو في قرارت نفسه يذكر الله انظر كيف يعبث الشيطان بهؤلاء؟ انظر كيف يعبث الشيطان بهؤلاء؟ احد المهتدين من هؤلاء حدثني مرة هو بنفسه وقد من الله عليه بالهداية. قال كنا نجتمع كل خميس في بستان
في الصباح وبصوت واحد نجلس وبصوت واحد نردد الظمير هو. نردده بصوت واحد هو هو بصوت واحد. يقول هو يقول لي بعد ان هداه الله يقول لو كنت وراء الجدار وتسمع صوتنا
ولا ترى شخصنا لم لم يقع في قلبك ان الذي وراء الجدار من بني ادم يسمى لحيوان من الحيوانات قال لا لا تظن ان الذي وراء الجدار من بني ادم شيء اخر
هو هو بصوت واحد وعند وفي قراءة انفسنا اننا اننا نذكر الله تبارك وتعالى. فاذا انضم الى هو هو الطبول والرقص يمينا وشمالا ثم يأتي مظلهم ويقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويقولون هنيئا لكم يا قوم على هذا الذكر العظيم لله
تبارك وتعالى هنيئا لكم على هذا انتم اولوا الالباب يقول لهم انتم المعنيون بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويمضي القوم في ظياع وفي تباب وفي خسران ولم يحصلوا ذكرا لله تبارك وتعالى وانما هم طوع الشيطان ويحركهم كيف يشاء في الظلال والضياع والعياذ بالله
ثم ايضا يقول قائل هؤلاء لهم ليتمادوا في باطلهم يقول لهم انتبهوا انتبهوا يقول يا قوم الذكر على ثلاثة مراتب الذكر على ثلاثة مراتب مقسم الى ثلاثة اقسام. ذكر للخاصة
وذكر لخاصة الخاصة وذكر للعامة. عوام الناس. ذكر العامة لا اله الا الله. ذكر العامة لا اله الا الله. وذكر الله الله وذكر خاصة الخاصة هو ذكر خاصة الخاصة فهو ترددونها
ماذا يقول ماذا يقول من يستخفون ممن امامه؟ من اصحاب العقول المارجة والافكار الرائجة التي ما ما ما تدرك شيئا ولا تستوعب شيئا يقول يا لا ما نريد الا خاصة الخاصة ايش نبغى بالعامة وايش نبغى نريد خاصة الخاصة فيتركون ذكر
الله النافع المفيد الذي الذي فيه الاجور العظيمة والثواب العميم ويعيشون حياتهم على لا شيء على ذكر هو طوع للشيطان وليس فيه

ذكر للرحمن سبحانه وتعالى ليس فيه ذكر للرحمن سبحانه وتعالى
اين هؤلاء من الاحاديث الكثيرة كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمات وجمل مفيدة تدل على معاني تدل على على معاني اما ما يصنع اولئك باسم الذكر هذا ليس من ذكر الله هذا ليس من ذكر الله ولو عاش الانسان عليه
عشرات السنوات ليس ذاكرا لله ليس ذاكرا لله ولا ولا يثاب على ذلك بل بل يأثم ولا يكتب لا ولا يكتب في حسناته بل يكتب في سيئاته. يا اخواني اذا كان ابن مسعود رضي الله عنه
دخل على نفر وهم يقولون الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن بطريقة غير مشروعة بطريقة غير مشروعة. كيف الطريقة؟ واقف عليهم رجل ويقول سبحوا مئة فيقولون بصوت واحد مع بعض سبحان الله سبحان مئة ثم يقول هللوا مئة
فدخل عليهم ابن مسعود وقال عدوا سيئاتكم قال عدوا سيئاتكم فانا ظامن على الله الا يظيع من حسناتكم شيء يقول لهم عدوا سيئاتكم وهم وهم يسبحون ويقول لهم عدوا سيئاتكم وهم يسبحون يهللون ويكبرون لماذا
لانهم في طريقة غير مشروعة اذا كان ابن مسعود قال في في حق من يسبح ويهلل ويحمد ويكبر قال مثل هذه الكلمة فما بالك بمن بمن يذكر ويذكر الذكر الجماعي الغير مشروع بالفاظ غير مشروعة
باذكار غير غير مشروعة. على كل حال الذي جرنا لذلك قوله ان النبي عليه الصلاة والسلام يذكر الله في كل احيانه والاية توضح المعنى والاية توضح المعنى اه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وكلنا المنا قبل يومين ما جاء في اه سؤال طرحه احد الاخوة
عن قوم آآ يقولون مثل هذا الكلام جاء في السؤال ان آآ قوم من اهل الرقص الرقص الذي اقصد ذكر يستدلون عليه بالاية الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
وقلت لكم في جواب ذلك السؤال ان هذا الامر في في في كتب الطرقية في كتب الطرقية مقرر بشكل واسع مكرر بشكل واسع حتى ان ان في احد الكتب التي الفت واراد من الف ان يحيي بها علوم دين الاسلام اراد بها
مؤلفه ان يحيي بها علوم الاسلام عقد فصلا في في كتابه عقد فصلا في كتابه اه عندما تكلم عن الذكر وانواعه الى اخره عقد فصلا عنوانه اداب الرقص فصل عنوانه اداب الرقص. ايش ايش اداب الرقص؟ يعني في حلقة الذكر لما يرقص
لابد ان يكون متحلي باداب الرقص في في حلقة الذكر عندما يرقص لا بد ان يكون متحليا باداب الرقص واخذ يعدد الادب الاول الادب الثاني الادب الثالث اداب يتحلى بها الذي اه الذي يرقص في مجلس الذكر
وكل هذه وكل هذه تكتب على انها من علوم الدين تكتب على انها من علوم الدين الدين الاسلامي الذي بعث به محمد عليه الصلاة والسلام انتبهوا انها من علوم الدين الاسلامي الذي بعث
به محمد عليه الصلاة والسلام هات من الاداب قال الادب الاول ان الشيخ الشيخ اذا اذا اذا كان يرقص يرقص في الحلقة ويذكر الله ومن شدة تفاعله مع الرقص من شدة تفاعله مع الرقص مسك ثوبه من شدة التفاعل
ومزق ثوبه من شدة التفاعل واصبح بلا ثوب في المجلس. قال من الادب ان ان الذين حول الشيخ يخلعون ثيابهم. ما يصلح يكون الشيخ بدون ثوب والذين عنده بالثياب. لا
هذا غير هذا من قلة الادب فاذا فاذا مزق الشيخ ثوبه اه يخلعون ثيابهم يخلعون ثيابهم طيب هات الادب الثاني قال الشيخ اذا كان مثلا من شدة الرقص سقطت عمامته. العمامة ملفوفة ولكن مع الهز والرقص والقفز الى اخره سقطت للعماء. قال ما يليق
من الادب ان الشيخ بلا عمامة وانت عليك عمام اخلع العمامة. وذكر اداب عديدة يتحلى بها الذاكر في مجلس الرقص كل هذا يكتب على انه من ايش يكتب على انه من احياء علوم الدين الاسلامي دين النبي عليه الصلاة والسلام حاشى وكلا والله الدين بريء دين الله بريء
من هذا كله هذا كله ظلال هذا كله ظياع هذا كله سفه هذا كله من اتباع خطوات الشيطان يعبث بهم الشيطان عبث لا حد له ولا عد يظيعون في هذه المجالس
يحركهم الشيطان كيف كيف يشاء وهم عند انفسهم انهم يذكرون الله وهم في الحقيقة طوع الشيطان يحركهم كيف يشاء. فذكر الله شأن وما يمارسه هؤلاء من الضلال امر اخر. لا
اقتله بدين الله تبارك وتعالى ثم يزداد الالم في القلب على مثل هذه الممارسات عندما يأتي بعض هؤلاء ويقرأ ايات من القرآن يستشهد بها على باطله يقرأ ايات من القرآن ويستشهد بها على باطله مثل الاية التي مرت
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يتلوها على من تحته على ان المراد بها الرقص فهذه اشياء كلها والعياذ بالله ظياع في في ظياع وليست من دين الله في شيء. وعلى كل حال منح

من عوفي فليحمد الله. يا اخوان نحمد الله على العافية. احمدوا الله على العافية. من عوفي فليحمد الله. احمدوا الله على العافية. ان الله عافاكم من هذا البلاء اناس يعني مبتلون والله يا اخوان مبتلون وعند نفسه ان افضل الذاكرين
عند نفس انه لا لا يوجد على وجه الارض افضل منه ذكرا لله يمارسون هذه الاعمال ممارسات وعند نفسه انه افضل الذاكرين. حدثت عن احدهم يجلس في زاوية ولا منها حتى للصلوات الخمس
حتى الصلوات الخمس ما يقوم منها ويمارس مثل هذه الاذكار وعند وعند من ومن هم قريبون منه انه من اولياء الله الكبار وما يشهد الصلوات الخمس ما يشهد الصلوات الخمس ولا يقوم للصلوات الخمس تقام تؤذن في المساجد وتقام وهو جالس
في في مكانه ويردد امثال هذه الاذكار ويتمتم بها وعند من من هم حوله اه ان افضل افضل اولياء الله. حتى ان بعضهم اذا عرظت له حاجة ما يتوجه الى الله الذي بيده ازمة الامور يذهب الى هذا في مكانه
ويعرض عليه حاجته وربما بعضهم يقول لبعض اذا جئت الى مثل هذا لا تحدثه بما بمشكلتك هو يعرف فقط قف عنده قف عنده لا تحدث هو يعرف هو يطلع على ما في قلبك انت فقط اجلس عنده
اجلس عنده وهو يعرف ما في قلبه ما في قلبك وايضا هو يضع في قلبك الحل كل هذا ضياع والعياذ بالله كل هذا ظياع يعبثون بالناس عبث عبث لا حد له ولا عد كله تحت الذكر تحت الولاية تحت العبادة
الى غير ذلك من المعاني. ولهذا نحتاج والله ثم نحتاج الى حمد الله كثيرا حمدا كثيرا طيبا مباركا في ان عافانا من هذا البلاء من عوفي فليحمد فليحمد الله عز وجل نعم
قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وخشيتهم
وغشيتهم وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه خرجه مسلم في صحيحه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه
وقد مر معنى الحديث قريبا بلفظ لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده في اللفظ الاول قال لا يقعد قوم يذكرون الله
لا يقعد قوم يذكرون الله ولفظ الحديث الثاني قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. ماذا تستفيد؟ لان فيها اه امر اه معروف عند اهل العلم وهي ان الفاظ الحديث يفسر بعظها بعظا
ففي اللفظ الاول قال ما اجتمع لا يقعد قوم يذكرون الله. وهنا قال يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ماذا تستفيد من اللفظين ان مجالس العلم لاحظ الفائدة ان مجالس العلم التي يتلى فيها القرآن يفسر فيها كلام الله يقرأ فيها حديث الرسول عليه الصلاة والسلام تبين فيه
الاحكام الحلال والحرام الى غير ذلك هذه مجالس ايش هذي مجالس ذكر هذه مجالس ذكر لله تبارك وتعالى ومر معي في كتب في بعض كتب التراجم ان احد السلف يوما كان يتكلم في مسائل الدين يبين
للناس كان يتكلم في في مسائل الدين يبينها وكان في المجلس شاب وكان الشيخ استمر يبين الاحكام فقال الشاب قاطع الشيخ وقال يا قوم يا ناس سبحوا الله اذكروا الله
وكان الشيخ يبين لهما الاحكام فقال يا قوم سبحوا الله اذكروا الله فقال له نحن من الساعة كنا في ماذا كنا في ماذا فالشاهد ان بعظ الناس يظن ان الذكر
ان ان ذكر الله هو التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ولا يظن ان مجالس العلم ان مجالس العلم فهي مجالس ذكر لله بل في بعض الاحيان مجلس العلم انفع للمسلم بعض الاحيان مجلس العلم انفع للمسلم من مجلس يجلس فيه يسبح ويحمد ويكبر
وخاصة اذا كان عنده امور من ضروريات الدين ومهماته يجهلها ولا يعرفها امور من التوحيد امور من واجبات الدين من الصلاة من الزكاة الى اخره يجهلها ما يعرفها خير من خير له من ان يجلس اه
ليسبح ويحمد خير له من ذلك ان يجلس في في مجلس علم يرفع به الجهل عن نفسه في امور من فرائض الاسلام ولهذا قسم قسم العلماء قسم العلماء العلم في حق المتعلم الى قسمين علم هو فريضة
وعلم هو نافلة. العلماء رحمهم الله يقسمون العلم في حق المتعلم الى قسمين فرظ ونفل والفرظ اه ما كان من امر التوحيد وواجبات الايمان وما لا يتم الواجب الا به
فهذه في في حق المسلم واجب واجهوا فرض عين عليه لابد اه ان ان يتعلمها وان يجلس لمعرفتها وللعلم بها فمجالس العلم اه اه قد تكون في في في حق
الانسان افضل من مجلس يسبح فيه ويحمد ويكبر ويهلل وبخاصة كما اوضحت اذا كان يجهل امورا من ضروريات الدين وواجباته ثم في الحديث اه ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اه الاثار المباركة لمجالس الذكر
قال الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. والكلام على هذه سبق ان مر معنا قال ومن

بطأ به عمله لم يسرع به نسبه من بطأ به عمله يعني كان مقصرا في الاعمال ولم يساعده عمله الى النجاة او بلوغ الدرجات
فان نسبه لا يسرع به قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن بطأ به عمله لم يسرع به لم يسرع به نسبه لم يسرع به اه به نسبه. يعني لم يرفع نسبه الذي يرفع الانسان عمله. اعماله الصالحة طاعاته الزاكية
ما ما يقربه الى الى الله سبحانه وتعالى من صالح الاعمال وسديد الاقوال قال من بطأ به عمله لعل هنا لفتة لما ذكر عليه الصلاة والسلام الاجتماع للعلم وما يكون عليه عليه من من الاثار نبه في تمام الحديث الى
الى خطورة التفريط في في هذا الامر بقوله ومن بطأ به عمله يعني لا لا تركن الى اشياء تظنها تنجيك الذي ينجيك عندما تلقى الله سبحانه وتعالى ان تقبل على دينه اقبالا صحيحا بالعلم النافع والعمل الصالح
علم يهديك وعمل صالح يرقيك. كما كما هي عبارة ابن القيم في مفتاح دار السعادة. علم يهديك. يعني يهديك الطريق القويم وعمل صالح يرقيك هذا الذي تنال به عالي الرتب وتنجو بهما من سخط الله تبارك وتعالى. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى
وصفاته العلا ان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان وان يعيذنا من سبل الضلال وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر
ونسأله تبارك وتعالى ان يصلح ذات بيننا وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور وان يبارك لنا في باسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واوقاتنا واموالنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين الله تعالى اعلم اه هذا السائل يقول في هذه الاونة اتصل بي شخص
اتصل بي شخص مجهول من دولتي سمى دولة افريقية قال اتصل بي شخص من تلك الدولة قال لي انت موجود في السعودية وانت مسحور فقلت له كيف عرفت قال اسأل نفسك
واذا لا ترغب في العلاج سوف يصيبك مرض السرطان والعقم وسوف تموت خلال هذا الاسبوع فقلت وما الحل؟ قال الحل هو العلاج. قلت وكيف عرفت رقم جوالي؟ قال كنت في خلوة وحظرة
فاتاني رقمك واريد مساعدتك. قلت حسنا وما هو العلاج فقال الشرط الاول كذا والشرط الى اخره اه هذي طريقة اه مؤخرا بدأت اه اه هذه الطريقة مؤخرا بدأ يفعلها بعض السحرة في في في بعض الدول
يفعلها بعض السحرة في في بعض الدول يتصل اما برقم عشوائي اما برقم عشوائي يتصل عليه او برقم وصله من شخص ما يعني مثلا جاءه شخص من هذه البلاد ليتعالج عنده فقال له اريد ان تسمي لي شخصا او تعطيني رقما
او ارقام من اصحابك زملائك تواصل معهم اتصل بهم فاما ان يتصل على رقم عشوائي او يتصل على رقم بهذه الطريقة او طريقة ثالثة يتصل على رقم يحظره له الشياطين الذين يتعاملون يتعاملون معهم
وربما يعطيه الشيطان الرقم ويعطيه الاسم. من القرين كل هذا ممكن فهذه الطريقة بدأ يفعلها بعض السحرة يتصل ثم يلقي اه يلقي بين يدي المتصل عليه اه فاجعة مخيفة جدا
يهز يهزه بها يقول لا انت مصاب بكذا. خلال اسبوع تموت خلال يومين. ان لم كذا فيبدأ يدخله رعب وهو خوف فاذا كان ظعيف الايمان رقيق الدين يستسلم مباشرة ويسلم القياد لهذا الساحر المريد
وهو يقول ما الحل؟ ما العلاج؟ ماذا افعل ويبدأ يتواصل معه بالسحر الى ان يهدم عليه دينه ويأخذ منه ماله. الخلاصة هاتان. خلاصة الامر هذين الامرين اه اخذ مال هذا الرجل واذهاب الدين. النتيجة ابدا في كل وقت وحين هي هذين الامرين ان يأخذ منه ماله
وان يأخذ ايضا دينه يذهب دينه عند الساحر والله تبارك وتعالى يقول انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوفكم باولياءه
ويفترض على هذا السائل عندما قال له هذا القائل ان يقول الموت بيد الله لا لا شأن لك به وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت انت نفسك ما تدري ماذا تموت
ربما تموت انت بعد ساعة يناقشه يقول ان تقرأ ويقرأ عليه القرآن ويقرأ عليه الاية الاولى او يقرأ اية الكرسي. اية الكرسي هذي اذا قرأها الانسان بصدق مثل ما مر معنا ما
تطرد الشياطين وتبطل السحر والنبي عليه الصلاة والسلام قال في سورة البقرة قال اقرأوا البقرة فان قراءتها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة لا تستطيعها البطلة فقراءة البقرة وقراءة اية الكرسي وقراءة المعوذات والتحصن بالاذكار المشروعة كل ذلك
لاهل المسلم قراءة ذكر الله بالتهليل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في اليوم مئة مرة حرز من الشيطان ما ما يصيب

فمثل هؤلاء بدأوا يسلكون هذه الطريقة عن طريق الاتصال على رقم الهاتف الجوال وربما ايضا يخاطب باشياء يقول اانت امك اسمها كذا انت تسكن في مكان كذا انت تشتكي من كذا ربما يقول لمثل هذه الامور تأتينا عن طريق القديم
وعن طريق الشياطين الذين يتعاونون معه. فكل هذا لا يبالي به المسلم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم الله يقول فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. والواجب على جميع المسلمين ان يلجأوا الى الله سبحانه وتعالى. وان يحتموا بحماه وان وان يستعيذوا به جل وعلا وان يلتجئوا اليه وان يعتصموا به ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. وان يحصنوا انفسهم تاهوما ودراريهم بذكر الله والاستعاذة به. والاذكار المشروعة وتلاوة القرآن في البيوت ولا سيما سورة البقرة الى
غير ذلك مما شرع الله تبارك وتعالى. اما مثل هذه الممارسات ومثل هذه الاعمال فان المقصود بها سلب الاموال وآآ ظياع ظياع الدين. وايظا بالمناسبة في كتيب صغير الحجم لكنه قيم جدا
اه اه عنوانه بائع دينه عنوان الكتاب بائع بائع دينه لامام المسجد النبوي الشيخ عبد المحسن القاسم حفظه الله كتاب قيم جدا بائع دينه يبين في في هذا الكتاب خطورة السحرة وكيف ان الانسان اذا تعامل معهم او ذهب اليهم او آآ
فحاول ان يتعالج على ايديهم كيف انه يبيع دينه بذهابه الى هؤلاء او ركونه الى هؤلاء نسأل الله جل وعلا للجميع الحفظ والعافية
قال قوله في الحديث يقصد الحديث الذي مر بالامس ولم يأتي احد بافضل مما جاء به الا رجل قال اكثر من ذلك اليس في هذا مشروعية الزيادة
اكثر من مئة في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اهل العلم هنا يقولون آآ قد يكون تحديد المئة
ما من النبي عليه الصلاة والسلام له خاصية ولهذا غير واحد من اهل العلم اكد على الاقتصار على العدد الذي حدد مثل ما نقتصر على العدد الذي حدد في ذكر الله دبر كل صلاة بالتسبيح ثلاثا وثلاثين
والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين واتمام المئة بلا اله الا الله ارأيتم لو ان قائلا زيادة الخير خير؟ انا اريد انا اسبح خمسا وثلاثين او اربعين يقال له لا
النبي صلى الله عليه وسلم اعطانا هذا العدد المحدد فنلتزم به. اذا انتهينا من الاذكار المشروعة احببنا ان نذكر الله فيما بعد ذكرا مطلقا نسبح ما ما شاء الله ونحمد ما شاء الله ونكبر ما شاء الله ونهلل ما شاء الله
لكن الاشياء المقيدة نلتزم بها مقيدة كما جاءت. وقوله الا رجل جاء بمثل ما جاء به وزاد عليه يعني زاد بالاعمال الصالحة اشترك هو واياه بقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة وزاد عليه بنوافل صلوات ومجالس علم يحضرها وبر الوالدين الى غير ذلك من الاعمال والطاعات المقربة الى الله سبحانه وتعالى هذا يقول مفهوم الدعاء ومفهوم الذكر يريد بيان مفهوم الدعاء ومفهوم الذكر وهل كل منهما توقيفي ام لا؟ اه العبادة
لها توقيفية العبادة كلها توقيفية لا نعبد الله سبحانه وتعالى الا بما شرع والذكر يكون بما شرع الله والدعاء يكون بما شرع الله ومما شرع لنا في الدعاء ان يسأل ان يسأل المسلم حاجته
حاجتها التي تعرض له مثل احتاج ان يتزوج احتاج ان يشتري دابة احتاج آآ ان يصلح حذاء اي اي شيء تاجه يسأل الله سبحانه وتعالى حاجته فهذا مما شرع. وايضا مما شرع لنا ان لا نعتدي في الدعاء. ادعوا ربكم تضرعا وخفية
اه ادعوا ربكم اه تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. لا يعتدي الانسان في دعاه. وقد قال عليه الصلاة والسلام سيأتي اه اقوام من امتي يعتدون في الدعاء والطهور فالشاهد ان الذكر والدعاء توقيفي بمعنى ان يلتزم آآ شرع الله تبارك وتعالى في صفة الذكر وطريقته و
شروط الدعاء وادابه وما ينبغي ان يتحلى به الداعي كل ذلك يكون على ضوء الكتاب والسنة ولهذا العلماء كتبوا في كتب الاذكار اه الظوابط والشروط للذكر وللدعاء على ضوء ما دل عليه كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلوات الله
عليه يقول هل في الصلاة الاقتصار على الدعاء الوارد؟ في الشرع اما الامر في في